كما لا يخفى ولذا اختاره المص نحو الزيدون نعم الرجال وساء عطف
على نعم اصله سوء بالفتح فنقل الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن
معنى بئس فصار جامدا فهو مثل بئس في افادة الذم والشرائط
والاحكام مثل قوله تعالى وساء مثلا القوم الذين كذبوا اي مثلهم وحبذا
يقال حب كظرف اي صار حبيبا الكائنة للمدح وفاعله ذا من اسماء الاشارة
التي هي من المبهمات لما عرفت ان الغرض في الباب الابهام اولا والتفسير
ثانيا وفيه رد لمن زعم ان فاعله المرفوع بعد ذا زعما منه ان حبذا بتمامه
فعل لان شدة الامتزاج جعلتهما كلمة واحدة وغلب الفعل لتقدمه
على الاسم وزال الاسمية ولا يتغير حبذا بان يتغير فاعله او ذا بان يثنى
او يجمع او يؤنث ليطابق المخصوص الذي هو احدها لجريه مجرى
الامثال كذا ذكره المص قال بعض الكمل لان مع المذكر اذ دل على الابهام الذي
هو المقصود في الباب لدلالة غيره على معنى زائد ينقص به الابهام فلا يقال
حبذان الزيدان ولا حبت اولاء الزيدون ولا حبتا هند بل حبذا في الكل
ويذكر بعده اي بعد حبذا او فاعله او ذا المخصوص بعدية غالبة كمخصوص
نعم وبئس على ما ذكره المص او بعدية مطلقة ولا يجوز تقديمه على حبذا
نظرا الى ما ذكره الفاضل العصام واعرابه اي مخصوص حبذا كاعراب مخصوص
نعم في ان رفعه على الابتداء لا على الخبرية لحبذا كما زعم المبرد وابن السراج

ومن وافقهما

ومن وافقهما الزعم ان شدة امتزاج حب مع ذا جعلتهما اسما
لغلبة ذا الشريف على الفعل فصار مبتدا ووجه الرد فوت الغرض كما في الزعم
السابق نحو حبذا زيد والفعل المتعدي ما فعل لا يتم فهمه اي فهم مدلوله
بغير ما وقع عليه الفعل وهو المدلول المفعول به الصريح خرج به الفعل الناقص
فانه وان كان مما لا يتم فهمه بدون الخبر لكنه ليس مما وقع عليه الفعل كما لا
يخفى عدل عن التعريف بما يتوقف تعقله على متعلق لرده الرضي بانه
يدخل فيه مثل قرب وبعد مما له معنى نسبي لانه لا يتعقل الا بما هو منسوب
اليه مع كونه من اللوازم وان اجاب عنه الفاضل العصام بان المراد بما يتوقف
تعقله على متعلق ما اعتبر في مفهومه نسبة تقتضي ذكر متعلق مبهم
بخصوصه وفي مفهوم مثل ما ذكر لم يعتبر هذه النسبة بل اعتبر فيه
ما يقتضي متعلقا اجمالا فلا يدخل لان هذا مما لم يشعر به الحد والحمل على المتبادر
واجب فيه وهو اي المتعدي على ثلثة اضرب الاول متعد الى مفعول واحد
نحو ضرب زيد عمرا او يجوز حذف مفعوله بقرينة لو منويا كقوله تعالى
اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه او بدونها لو منسيا فجعل كاللازم
فلا يحتاج الى قرينة نحو فلان ياكل ويشرب اي يفعل الاكل والشرب
والثاني متعد الى مفعولين وهو على ثلثة اقسام القسم الاول منها
ما كان مفعوله الثاني مباينا للاول اي لا يصدق احدهما على الآخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)